

## ٤١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٤١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فما زال كلام الاشعري منقولاً في الفتوى الحموية قال رحمه الله ولم يقولوا شيئاً الا ما وجود الا ما - [00:00:00](#)

فوجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت ثمانية وثمانين ثمانية وثمانين وش وقالت المعتزلة قال رحمه الله وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى - [00:00:16](#)

وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه واخر كتاب صنفه. وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه. فقال فصل في ابانة قول اهل الحق - [00:01:05](#)

والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا فقولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين - [00:01:25](#)

فيها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا. وما روي عن وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتمدون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل - [00:01:47](#)

قائلون ولما خالف قوله ولما خالف قوله مخالفون. لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلالة. ووضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين. وزيج الزائغين - [00:02:07](#)

وشك الشاكين فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهوم وجملته قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئاً - [00:02:27](#)

اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى هو دين الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وان - [00:02:53](#)

له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي. وكما قال تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. وان لله رب العالمين - [00:03:21](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين وبعد في هذا يعني قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام الوجه لله جل وعلا صفة وقوله دوء وصفا للوجه - [00:03:50](#)

وهذا مما يبين ويوضح ان المقصود الوجه الحقيقي اذ لو كان المقصود انه ذكر الله كما يقول هو المؤولة الوجه الذات يقولون هنا وجه ربك يعني ذاته لكان ان نعتن يقال ذي ذي الجلال - [00:04:26](#)

لما قال ذو تبين ان المقصود اثبات الوجه حقيقة نعم قال رحمه الله وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالاً وذكر نحو مما ذكر في الفرق نحو مما ذكر في الفرق - [00:04:55](#)

يعني هو الذي مر معنا ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان. وليس كل اسلام ايماناً. وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والارضين على وبان الاسلام اوسع - [00:05:22](#)

الاسلام اوسع من دائرة الايمان اه قد يكون الانسان مسلماً ولا يكون مؤمناً المقصود بهذا الايمان يعني الايمان الخاص اما الايمان الذي هو الاقرار اقرار القلب وعلمه هذا لا بد منه لكل مسلم. فلا يمكن ان يفك الاسلام عنه - [00:06:00](#)

ولكن اذا اجتمع مثلاً الاسلام والايمان فسر كل واحد بشيء كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان

بالاعمال الباطنة وهذا عن الاجتماع اما عند الانفراد فيدخل - 00:06:25

الاخر يدخل ما ذكر في يدخل فيه الذي يذكر وحده الاسلام والايمان والاحسان وغيرها. كما قال الله جل وعلا ان الدين عند الله

الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:06:47

هذا دخل فيه الدين كله ولاء كذلك قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله الى اخره هذا دخل

فيه اسلام الايمان والاسلام وهذا هو قول اهل السنة وبتجتمع الادلة - 00:07:07

الذين حاروا في هذا جعلوا يتخبطون في ذلك فظربوا بعض الادلة ببعض وظلوا هو لابد ان يكون عنده ايمان ولكن هل الايمان اذا

اجتمع مع الاسلام يختلف ولكن يمكن يسلم وهو لا يؤمن بالله وباليوم الآخر وبالملائكة - 00:07:29

ما يمكن مسلم هذا احيانا يأتي ذكر الاسلام ويفسر به الايمان كما في حديث وفد ابن القيس امركم بالايمان اتدرون ما بالايمان؟ قال

الايمان ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤدوا - 00:08:04

خمس فسر الامام بما فسر به الاسلام في موضع اخر هذا دليل على ان عما يتعاقبان كل واحد يأتي بمعنى الثاني ولكن الاشكال اذا

اجتمع اذا اجتمع فسر هذا بشيء وهذا بشيء. اما اذا جاء افراد احدهما فانه يدخل فيه الآخر. وهذا كثير ها - 00:08:26

ايه مثل هذا هذا الايمان الذي نفي هو الذي ذكر في قوله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم

آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. لان هؤلاء دخلوا في الاسلام جديدا - 00:08:54

فقالوا امنا ولهذا قال ولما يدخل الايمان في قلوبهم يعني بعد ثم دخلتم اسلمتم لان الاسلام في هذا والانقياد العام فقط اما ان يأتي

وجل القلوب وخوفها وخشيتهما بعد ما جاء - 00:09:16

لان هذه الآية يعني دليل على التفرقة بين الاسلام والايمان لان من الناس من يقول الايمان هو الاسلام والاسلام هو الايمان لا فرق

كلاهما سواء ولكن جاء في القرآن ما يقرب من اربعة مواضع - 00:09:39

تدل على التفرقة منها هذا منها قوله جل وعلا اه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ايش

الاية؟ قال ما فما خطبكم ايها المرسلون - 00:09:58

قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لئرسل عليهم حجارة من طين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجنا ممن كان فيها من

المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هل يكون هذا هو هذا؟ لا ولكن الاول - 00:10:17

لماذا فما وجدنا فيها غير بيت من المؤمنين المؤمنين من المسلمين فاخرجن هذا دخل فيه الزوجة زوجة اه لوط وهي كانت منقادة له

في الظاهر. ولكن غير مؤمنة. فلما جاء النجاة ذكر المؤمنين فقط - 00:10:36

دل على ان الايمان غير غير الاسلام وكذلك قوله آ عسى ربه ان يطلقن ان يبدهن ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات فرقا بين الاسلام

والايمان عطف عليه وقال كذلك ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:11:00

وين هذا؟ نعم قال رحمه الله والاراضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال والايمان قول

وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قال مثل هذا القول في - 00:11:23

كلامه السابق في المقالات الايمان قول وعمل يزيد وينقص قول وعمل يعني فسر قول القلب وكذلك عمله وكذلك عمل الجوارح وقول

اللسان هذا لابد منه. قول اللسان ركن من اركانه ولهذا من اركان الايمان يعني. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس

حتى يقولوا - 00:11:48

حتى يقولوا لابد من القول اذا لم يقولوا اعتقدوا بدون قول لا يعدون مسلمين يقول يقول الله جل وعلا قولوا امنا بالله. امرنا بالقول

فلا بد ان نقول لابد من التلفظ - 00:12:19

يدخل ايضا بذلك غيره من القراءة والذكر. وغير ذلك فهو ايمان ما يزيد وينقص فهذا ظاهر انه يزيد بالطاعات وكذلك نفسه قد يكون

زائدا عند انسان وناقصا عند اخر ان ليس الاقرار والتصديق على حد سواء عند كل احد - 00:12:37

بعضهم اكمل من بعض وكذلك ينقص بالطاعات بالمعاصي ينقص بالمعاصي اذا عصى الانسان نقص ايمانه. وهذا دليل على ان العمل

ركن من اركان الايمان تارك العمل كلية هذا لا يمكن. هذا لا يتأتى انما هو تصويره لبعض الناس - [00:13:09](#)

صور مسائل لا ليس لها وجود. وانما هي في الذهن فقط لا يمكن انسان يؤمن بقلبه ويصدق ثم لا يصلي ولا يزكي ولا يصوم. هذا مستحيل امتنع التصويرات التي يصورها بعض الناس ثم يقدر ان هناك ان لها وجود - [00:13:35](#)

هذي مجرد تخيل لا يجوز ان يبنى عليه شيء. عليها شيء تقديرهم يقول لو ان مثلا انسانا امن ثم ابى ان يصلي يؤمن ويأبى انه يصلي ممتنع ثم يقال يؤتى به ويقرر يقول انت تصلي ولا قتلناك - [00:13:56](#)

لا يصير حتى يقتل يمكن هذا هذا غير ممكن وغير واقع اصلا وانما هي امور تقديرية تخيلية فقط للاذهان اما الواقع فلا يمكن اذا امن صلى باختياره بل يكون منقادا راغبا مغتبطا في ذلك - [00:14:20](#)

وكذلك النقص ليس معنى النقص انه يكون بالتعمد فقط كل ما كان الانسان اكثر عملا كان اكثر ايمان واتم ولهذا لما آ قال الرسول صلى الله عليه وسلم للنساء انكن ناقصات عقل ودين - [00:14:46](#)

قامت امرأة فقالت لم العقل فشهادة احداكن نصف شهادة يعني اثنتان واما نقص الدين فتبقى احداكن وقتا ما تصلي هذا هي معذورة في هذا وليس عليه لوم ان هذا امر شرعي - [00:15:11](#)

وليس معنى ذلك انها اذا تركت الصلاة في هذه في هذا الوقت التي عذرت بها انها تكون عاصية او تكون نقص دينها بذلك لا ولكن ليست مثل الذي يصلي في هذه الاوقات - [00:15:34](#)

ايش المثل هذا الذي يصلي يكون اتم الذي لا يصلي وان كان ليس عليه لوم وليس عليه اثم في ذلك ومعذور انه لا يكون مثل الذي يؤدي الاعمال هذا المقصود - [00:15:50](#)

فالمقصود ان بعض الناس يأتي بالعمل اكثر وكل من كان اعملوا اكثر كان ايمانه ازيد وان كان التفاوت ايضا في القلوب اعظم تفاوت التصديق والاقرار والالتقياد ومعرفة الله في القلب اعظم من التفاوت في العمل في الجوارح - [00:16:07](#)

هذا قالوا في ابي بكر رضي الله عنه انه لم يسبق الصحابة بكثرة صلاة ولا صوم وانما سبقهم بشيء وقر في قلبه. يعني من معرفة الله وخشيته وخوفه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا اعلمكم بالله وانا اخشاكم لله - [00:16:34](#)

فمن كان اعلم بالله واخشى لله فهو اتم ايمانا واكمل مثل المرأة التي يأتي عليها وقت ما تصلي قد تكون اكمل ايمانا ممن يصلي في ذلك الوقت اذا كانت اتم اي ما اتم معرفة واكثر خشية - [00:16:55](#)

يكون اكمل فعلى كل حال هذا يتبع العمل وما يقوم في القلب. الذي يقوم في القلب الخشية والخوف هو امل عمل القلب والعقيدة العلم العلم الذي يثبت عليه القلب هذا هو قوله قول القلب - [00:17:18](#)

نعم قال رحمه الله التي رواها الثقات عدلا عن عدل قال ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا الايمان يعني الزوج زيادة الايمان كما هو معلوم جاءت نصوص كثيرة بالنص عليه اما النقص - [00:18:10](#)

فلم يأتي نصوص واضحة في هذا وانما جاء قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها في اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن - [00:18:30](#)

يقول وهو مؤمن هذي حال جملة حالية وهو مؤمن يعني في هذه الحالة فمن كان مثل يرتفع عنه الايمان في وقت لا يكون ممن يكون الايمان عنده مستمر هذا يكون دليلا على النقص - [00:18:58](#)

وكذلك حديث الذي ذكرنا ثم كذلك الذي يزيد قبل الزيادة يكون ناقصا ولهذا استدل البخاري في صحيحه في كتاب الايمان على نقص الايمان لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:19:17](#)

يعني انه قبل كمال كان ناقصا وليس معنى ذلك ان الذين مثل امنوا قبل نزول هذه الاية او ماتوا ان ايمانهم ناقص لان هذا الواجب عليهم انهم مستعدون اذا نزل شيء - [00:19:42](#)

انهم يقبلوا ويؤمنوا به. ولكن هذا بالنسبة للدين نفسه كم في ذلك؟ فالشيء الذي يكون ناقصا يكون لم يكمل هو قبل الكمال يكون ناقصا وكذلك يعني اذا كان مثلا الناس يتفاوتون - [00:20:02](#)

بزيادة الايمان الذي يكون في القلب وزيادة العلم فمن نقص علمه وخشيته وخوفه لا يكون مثل من تم علمه وخوفه وخشيته هذا ظاهر اما النصوص التي جاءت في القرآن فهي بالزيادة - [00:20:23](#)

الذين امنوا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا الذين اهدوا زادهم الله هدى وما اشبه ذلك. وهو كثير وزيادة الهدى وزيادة الايمان كما هو ظاهر من الاية اذا ما انزلت سورة قالوا ايكمل زادته هذه ايمانا؟ اما الذين امنوا فزادتهم ايمان - [00:20:53](#)  
وجه الزيادة ظاهر لانهم امنوا بها وعملوا بها. فهذه زيادة الايمان الذين لا يؤمنون بها ولا يعملون بها زادتهم خسارة لانه اذا نزل امر من امر الله ثم تركه التارك - [00:21:18](#)

فهذا نقص نقص ايمانه فضرورة ان الشيء الذي يزيد انه قبل الزيادة يكون ناقصا ولا يلزم ان يكون هذا في دين الله بل هذا في الناس الخلق نعم هذه المسألة مسألة الزيادة والنقص ومسألة التعريف تعريف الايمان - [00:21:34](#)

ولوازمه لا يزال كثير من الناس ما تحقق ولا علم العلم الذي ينبغي في وجوده خلاف وجوده كونه الانسان ايضا ما عرف خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وخطاب الله كما ينبغي - [00:22:00](#)

صار فيها صار في اخذ وعطا شباك حتى ان السائل تكتب في الجامعات ويقرر صاحب الرسالة ان الاعمال شرط شرط في الايمان او انه مكملات الايمان كيف يكون هذا؟ في رسالة - [00:22:22](#)

اه تسجل بين علماء ثم تكتب ثم تناقش ثم تخرج هكذا هذا كله لم يصلوا فيها الى الحقيقة ولا يمكن ان يقال ان العمل انه شرط انه مكمل - [00:22:45](#)

اولا او لا كثيرا من الامور التي جاء بها الاسلام مثل الصلاة وغيرها. اذا كان لها شروط فالشروط قبل ما تكن في المهية كما يعرفها اهل التعريف ما توقف على وجوده وجود الشيء ومهيته وعلى فقده فقده - [00:23:06](#)

يعني يكون قبله خلاف الركن الركن في مهية الشيء والسبب في هذا في الحقيقة ما اخذنا العلم من اصوله وتحققناه كما ينبغي تركنا ما قرره العلماء في مبادئ العلوم واصولها - [00:23:32](#)

جئنا العلم من عرظ او من فوق فاتنا اشياء كثيرة عرفناها وصار التعلم فيه اختلال هذا مع ان العمل ما هو الذي يهمننا هو من المعلومات هذا كثير من صار اصل الاسلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:55](#)

جاء بالايمان والصحابة اخذوه عنه اخذا متواترا اكثر من اخذ يعني اعظم من تواتر القرآن كيف يتصور انه يحدث يحدث في هذا خلاف خلاف الحديث فيه لاهل البدع الذين لم يتحققوا في الايمان. اما - [00:24:17](#)

اهل الايمان اهل السنة الذين تربوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا عنه العلم وكذلك الذين اخذوا عنهم لم يحدث عندهم شيء ولم يحدث عندهم خلاف في تعريف الايمان - [00:24:40](#)

لهذا يكون تعريف اهل السنة تعريف دقيق ولكن يحتاج الى فهم يقولون الايمان قول وعلم وعمل القول مثل ما سمعنا انه يدخل به قول اللسان لانه يتوقف عليه قبول ما جاء به الرسول. وكذلك قول القلب الذي هو عقيدة - [00:24:56](#)

الذي ينطوي عليها فلا بد من الايمان ايمان القلب يعني علمه ثم كذلك عمل عمل الجوارح اذا وجد التصديق والاقرار والاذعان يمتنع ان يتخلف العمل لا بد من وجود العمل - [00:25:19](#)

التقديرات التي يقدرونها او يقولون ان العمل ان الايمان تصديق هو التصديق والقلب يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بما جاء به في لغة العرب ولم يغير اللغة - [00:25:39](#)

واللغة فيها ان الايمان والتصديق هذا غير مسلم بالجملة ان كان في جملة له وجه ثم الاستدلال على هذا لقوله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا في قصة يوسف كيف نحن نستدل بهذه الجزئية ونترك - [00:25:56](#)

دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم التي جاء بها وهي ابلغ من هذا واتم المقصود ان هذا الخلاف فيه ليس لاهل السنة. خلاف في

تعريف الايمان وماهيته وانما هو لاهل البدع. فتأثر الناس في ذلك - [00:26:19](#)

نعم هو صحيح انه حدث في بعض اهل السنة خلل في هذا فقالوا ان الاعمال لا تدخلوا في مسمى الايمان ليس معنى ذلك انهم

يقولون الاعمال ليست ايمان ولكن قالوا اذا قلتي ايمان - [00:26:41](#)

يدخل فيه العمل خالفوا في هذا والذي خالف ابو حنيفة شيخه حماد وكذلك لن يتبعوه لكن اهل السنة انكروا على هذا عليه اتم

الانكار واكثره قالوا هذا خروج عن قول اهل السنة وخروج عن الحق - [00:27:01](#)

العمل من الايمان ولهذا استدلوا عليه بادلة كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله سنة. لقوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم وقوله

ومن يكفر بالايمان كيف يكفر بالايمان يكفر يعني بالعلم - [00:27:24](#)

ده لا يمكن يكفر بالايمان يعني الامور التي ذكرها الله جل وعلا من المحرمات ورد الواجبات كذلك قوله جل وعلا اذا اخذنا ميثاقكم لا

تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - [00:27:47](#)

ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان

يأتوكم وسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض وتكفرون ببعض - [00:28:07](#)

ما الذي امنوا به وكفروا به الاية ظاهر ان الايمان يعني ان الفدا المفادات هذي امنوا به فعملوها والاخراج كفر سماه كفر وهو في عمل

المفادات عمل والاخراج عمل. وما اشبه ذلك من الايات ولكن - [00:28:29](#)

كثيرا من الناس يأخذ دينه بالعقل ما يأخذه بالوحي هذا ضلوا ضلوا في هذا وغيره ولا يزال الضلال في مسمى الامام بل وفي حقيقته

عند بعض الطوائف مثل الاشاعرة ونحوهم - [00:28:52](#)

ولهذا نقول هذه امر وهذه مسائل مهمة جدا. ينبغي للانسان ان يتحلى بها ويعرفها تماما حتى لا يكون عنده هناك شك هم هم

مرجعة الفقهاء من اهل السنة يعني قالوا ان العمل لا يدخل في مسمى الايمان والا - [00:29:13](#)

هو لازم للايمان لهذا يقول من ترك الصلاة يكفر او انه او انه يعاقب اقل ما يقولون انه يعاقب. اقل ما يقولون فيه انه يعاقب لان عليه

جزا فاذا كان - [00:29:47](#)

يعاقب معنى ذلك انه يترك امر ملزم له هذا من الايمان الخلاف ما ما تقول ما يسوغ الخلاف خلاف هذا امر طبيعي ان الانسان اذا لم

يتعلم العلم يتحقق يخالف فيه - [00:30:06](#)

الا اذا كان مقلدا التقليد ليس علم الخلاف ما يمكن انك تقول انه لا يصوغ الخلاف في كذا وكذا اما تعمد الخلاف نعم لا يجوز تعمد

الخلاف في امر واضح - [00:30:32](#)

في هذا الحديث نص ولكنه ما هو بمثل النصوص الذي لانه في جزئية خاصة جزئية خاصة وهذه حروف انها معناها انها تترك

اياما ما يصلي ولا تصوم ان كانت تقضي الصوم ولكن الصلاة ما تقضى - [00:30:48](#)

معلوم ان الذي لا يصلي وليس هذا موجه اليها نفسها موجه لها مع الرجل الذي يصلي هل الذي يصلي يكون مثل الذي ما يصلي ان هذا

يكون اكثر عمل فاذا كان اكثر عمل فهو اكثر ايمان هذا معناه - [00:31:20](#)

ليس معنى ذلك انها هي ملومة او انها يترتب عليها شيء من النقص او شيء من آ يكون على عقب ولا تجازي؟ لا. لان هذا امر شرعي.

مأذون لها فيه. فلا يلوم عليها - [00:31:44](#)

ولا نقص عليها نفسها هي ولكن النقص بالنسبة لمن يكون يصلي غيرها النقص من هنا تكون هي انقص منه بهذا الوجه او تفهم انها هي

هي نفسها بذاتها نقص دينها بذلك. لا دينها ما نقص - [00:32:03](#)

وانما يكون دينها انقص من الذي يصلي هذا معنى النص فيجب ان نفهم ذلك يمكن نعم قال رحمه الله وان الرب عز وجل يقول هل

من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه - [00:32:24](#)

خلاف لما قال اهل الزيغ والتضليل التي انكرها اهل البدع لا نقول اكثرهم بل كلهم انكروا ذلك وكيف ينكر شيء تواتر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يكون الانسان مؤمن - [00:32:45](#)



ذلك ومسألة الايمان والاسلام هذه لو كان الانسان يعتمد الرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم اما اذا كان اذا قامت عنده الشبهة ومنعته موانع تقوم بنفسه يعتقد انها باطلة. هذا له حكم غير الاول - [00:33:11](#)

اهل البدعة هكذا قامت عندهم موانع وصار لهم شبه تصوروا ان هذا باطل وانه وان الاقرار به كفر لانه تشبيه هذا ردوه انكروه وليس معنى ذلك انكروه او ردوه انه رد على رسول الله صلى الله عليه وانا تأولوه - [00:33:40](#)

قالوا ينزل امره او تنزل رحمته او ينزل كذا وكذا اه ما رد النص يعني رأسا وانا تأولوه ورد وتأويلهم نفسه يرد مذهبهم. طيب ينزل امره من اين من اين ينزل امره؟ - [00:34:08](#)

ماذا تقولون ها بس منين؟ الامر جاء منين؟ من هو اللي امر؟ هو طيب امره ليس ليس فوق الامر ينزل وهو ليس ليس فوق هذا ممتنع لهذا نقول نفس التأويل يبطل المذهب - [00:34:33](#)

نفس التأويل وكذلك اذا قالوا الرحمة من وين تنزل؟ الرحمة تنزل من العدم؟ او تنزل من الرحم اه الباطل لا بد ان يتبين بطلانه ولكن يحتاج الى انسان ان يعرف ويعلم - [00:34:54](#)

نعم قال رحمه الله ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما في معناه ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم. ونقول ان الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا - [00:35:13](#)

من صفى وان الله يقرب من عباده كيف شاء. كما قال تعالى اقرب اليه من حبل الوريد رددك اذا اقرب اليه ان اقرب هذه تتعلق بالتي قبلها السبب هذا والله اعلم ان - [00:35:43](#)

المحقق اخذ الايات من آ البرنامج الذي وضع في ايش السقط في الرسالة ولا في طبعتمكم انتم؟ طبعا السقطة المفروض انكم تركوه يصير يعني ينظر هذا لما يقول كيف المؤلف او كيف المحقق سوى كذا - [00:36:05](#)

كيف المؤلف؟ المؤلف لا يمكن لا يمكن المؤلف انه يقول كذا ولكن نقول الكاتب او المحقق او الطابع واللي تقع منه هذه الاشياء هذا مر بايات متعددة ما هو في هذي بس فقط - [00:36:36](#)

مر معنا كثير والقرب جاء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خاص ولم يأتي عام يعني تنبه لهذا وجاء القرب اما الى العابد قول السائل من يأتي مثل المعية - [00:36:54](#)

تكون معية عامة وخاصة لم يأتي ثم القرب لا ينافي العلو علو الله جل وعلا فبالنسبة للقرب العابد كقوله جل وعلا اسجد واقتررب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:37:25](#)

آآ قربه يعني قرب خاص كذلك قربه الى السائل قوله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداعي اما ان يأتي قرب عام للخلق كلهم ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - [00:37:52](#)

فيجب ايضا ان نفهم هذا ان بعض الناس يجعل القرب عام وهو خطأ وهذا مما يدلك على ان القرب الذي وصف به ربنا جل وعلا انه خاص لا يشبه قرب جسد الى اخر. جسمه الى اخر - [00:38:15](#)

فهو خاص به تعالى وتقدس ثم لا ننسى ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء انه محيط بكل شيء جل وعلا لهذا يذكر تذكر احاطته عند مثل هذه الاشياء للتقريب الى الافهام - [00:38:37](#)

تقريب المعنى الى الفهم والله يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات فهدا الذي ذكر في الاية نحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:38:58](#)

يعني ما اخذ من هذا هو اهل العلم من اهل السنة على وتيرة واحدة قول واحد على انه قرب الله لان المقصود بهذا المحتضر او الانسان لقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه ونحن اقرب اليه من - [00:39:21](#)

ابن الوليد قوله اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد من تمام الكلام يتعلق به ولهذا قال قال بعض العلماء لما ان هذا قرب الملائكة وقالوا ان التعبير بان او نحن هذا للمعظم لنفسه الذي له جنود يمثلون امر - [00:39:52](#)

وهذا معروف حتى في خطاب الناس فمثلا الامير والملك يقول نحن فلان امرنا بكذا وكذا لان له من ينفذ امره هو اللي ينفذ نفذوا

نفذوا الاوامر من تحت يده ومن يأمرهم ومن وظفهم - 00:40:19

اه يصح ان يقول نحن كذا وكذا. يقصد به العموم اه كذلك يقولون هذا مثله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني المقصود جنوده وملائكته الذين ذكروا في تمام الاية - 00:40:44

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ومثل ذلك ما في سورة الواقعة لقوله فلولا ان كنتم غير ماديين آآ اه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - 00:41:05

يقال ايضا هذا الظاهر انها الملائكة ليست يعني وليس هو الله جل وعلا لانهم هؤلاء الملائكة لا يبصرون وهم كذلك الذي يتولون استلامها واخذها انه وهم ليس واحد يأتون جماعة - 00:41:32

وهم يحيطون به ولا يبصرون كما هو معلوم ثم لا مانع ان يكون هذا المقصود به رب العالمين جل وعلا لانه محيط بكل شيء هو قريب وهو على عرشه العرش فوق خلقه تعالى وتقدس. نعم - 00:41:58

قال وكما قال قال قائل ما المقصود بهذه الاية وكذلك الاية التي في سورة الواقعة انهم الملائكة لا ننكر عليه لا ننكر عليه لان هذا قاله بعض اهل السنة وله وجه ان الاية وجه ظاهر - 00:42:27

فليس هذا من النصوص التي لا يجوز ان آآ يقال بخلاف ما نصت عليه مثل الاستواء مثل النزول هذا له هذا نص ظاهر اما هذا نص اما هذه فهي ظاهر او - 00:42:51

فيها احتمال يعني لا تكون ظاهرة بل مفهوم ذلك نعم قال وكما قال ثم دنا فتدلى هذه المقصود بها رب العالمين جل وعلا ونحن اقرب اليهم من حبل الوريد وكذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:43:11

هذا ايضا قيل فيه غيرها غير ما ذهب اليه وقيل هو رب العالمين الذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى لان هذا في سورة النجم ليس ظاهرا ان الله جل وعلا يقول والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكما ما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا - 00:43:40

وحي يوحى علمه شديد القوى وجبريل الى اخر الاية والاکثر المفسرين على ان هذا جبريل الذي دنا قد دل فكان قاب قوسين او ادنى انه جبريل ولكن جاء نص في هذا في حديث المعراج - 00:44:06

نص ظاهر ما يحتمل انه يكون جبريل فدنى الجبار منه فتدلى وهذا النص ما وجدوا له تأويل لانهم طعنوا في الراوي. وهو شريك ابن ابي نمر هذه يقال جاء بالفاظ ما يوافق عليها ولكن من اللي من لا يوافقه عليها - 00:44:30

والذي وجه الطعون الى هذه اليه ومع انه هو من رجال الصحيحين ولا حد طعن فيه انه غير متقن او انه مع ذلك يطعن فيه لاجل هذا. فهو كما قال ابن القيم رحمه الله في محمد ابن اسحاق صاحب السيرة - 00:44:57

ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية فيما يرويه هذا ذنبه هذا اعظم نعم ثم قال رحمه الله الى ان قال وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم يذكره بابا ثم - 00:45:17

ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق. ورد عليه - 00:45:41

ثم قال باب في ذكر الاستواء على العرش. فقال المقالة التي ذكرها الاشعري رحمه الله في هذا الكتاب قالت اهل السنة وهذا الكتاب من اخر ما الف بعدما اختلط بعلماء السنة ولا سيما - 00:45:59

علماء الحنابلة اتباع الامام احمد ولهذا يثني عليه كثيرا يقول انا نحن على مذهبه وبما قال نقول ولكن اتباعه المتأخرون ابو هذا ولم يقبلوا هذا الكتاب هذا يدل على ايش - 00:46:26

على الهوا اتباع المذهب فقط ثم الذي اريد ان اقله ان هذه هذه الرسالة وهذا الكتاب طبع طبعات متعددة ومن ضمن طبعاته تحقيق لامرأة مصرية اسمها اه اشرقية او نحو هذا - 00:46:49

لا لا لا ما له دخل في هذا الشيء تقول انها حققته على عدة رسائل على عدة آآ نسخ وهذا التحقيق من اسوأ الطبقات تحقيق هذا لانها وجدت نسخة يظهر انها مدخل فيها اشياء كثير - 00:47:19

ليس من قول الاشعري نفسه ان الذين يريدون الا يكون على مذهب السنة اظافتها اليه وقد حققت تحقيق جديد في جامعة ام القرى  
نوقشت قبل وقت على ما يقرب من ثمان نسخ - [00:47:45](#)

معتمدة اه مخطوطات معتمدة واطن على ان على وشك تخرج الناس طبعة طبعا محققة متقنة هي التي ينبغي ان يعتمد عليها  
ومقصود المحقق ان يرد على الاشاعرة فيها لانه ثبت ثبوتا لا مجال للانكار فيه انه قول الاشعري. وانها - [00:48:05](#)  
انه مذهبها فاذا يتبين انهما ليسوا اتباعا له وانما هم اتباع للباطل وهو بريء مما يقولونه نعم رحم قال رحمه الله ان قال قائل ما تقولون  
في الاستواء هي مجتهدة - [00:48:31](#)

لكنها اغترت بهذه النسخة التي وجدتها نعم ان قال قائل ما تقولون في الاستواء. قيل له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن  
على العرش استوى وقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال بل رفعه الله اليه. وقال يدبر - [00:49:02](#)  
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب  
اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله - [00:49:32](#)  
فوق السماوات وقال امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض مفهوم من الاية ولا كيف يقول فرعون ابنه صرحا لعلي ابلغ الاسباب  
السماوات لاطلع الى اله موسى لو لم يخبره ان الله فوق في السماء ما قال هذا القول - [00:49:52](#)

نعم فالسماوات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال امنت من في السماء لانه مستو على العرش الذي فوق ان فيه  
قولان او مذهبان احدهما النفي بمعنى على والاخر ان المقصود بالسماء العلو فتكون فيه على بابها - [00:50:17](#)  
يعني من في العلو والقول الثاني الاخير هو الذي يختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولسنا بحاجة الى تقدير ان نقول في بمعنى  
على بل نقول المقصود بالسماء العلو فالله في العلو. فهو فوق - [00:50:47](#)

تعالى وتقدس. نعم قال فكل ما علا فهو سماء فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال امنت من في السماء يعني جميع سماء وانما  
اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا - [00:51:05](#)  
فلم يرد ان القمر يملؤها وانه فيهن جميعا ورأينا المسلمين الانسان مثلا قد تشوش على الانسان القمر يقولون انه في فلكه ولكن اذا  
قيل السماوات او انه لفوق بل هل الافلاك يعني هي السماوات - [00:51:28](#)  
والكواكب كل عرف ان كل مجموعة او كل في فلك تحت الفلك التي فوقها والافلاك كثيرة كثيرة فكل هذا يدلنا على ان هذه الافلاك  
تحت السماء وانها ليست هي السماء المبنية - [00:51:57](#)

نعم ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لان الله على العرش الذي فوق السماوات. فلولا ان الله على عرشي  
لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض. ثم قال فصل وقد قال قائلون من المعتزلة - [00:52:19](#)  
والجهمية والحرورية ان معنى قوله ان معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه استولى وملك وقهر وان الله عز وجل في كل  
مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه. كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة - [00:52:44](#)

فلو كان كما ذكره كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء والارض فالله قادر عليها. وعلى الحشوش  
وعلى كل ما في العالم. فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل - [00:53:04](#)  
مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار لانه قادر على الاشياء اي  
مستول عليها واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلية -  
[00:53:23](#)

لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص تخص  
العرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين - [00:53:43](#)  
البصر واليدين قال في ذلك ورد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضع لحكاية مثل قوله فان سئلنا اتقولون لله يدان؟ قيل  
نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق - [00:54:03](#)



أيديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر آدم يده فاستخرج منه ذريته.

وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم بيده - [00:54:23](#)

وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده. وغرس شجرة طوبى بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة لان الذي جاء انه ثلاثة

واذا ثبت يضاف الى السنن. ويقول هنا رواه ابن ابي نعيم - [00:54:43](#)

وابو نعيم في الحلية يروي اشياء كثيرة لا تثبت نعم قال وليس يجوز بلسان العرب في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل علمت كذا

بيدي علمت كذا بيدي ويريد بها النعمة. واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها - [00:55:09](#)

بنعمتي او نعمتي الله جل وعلا ليس له نعمة واحدة كل نعمة الله مع ان المفرد اذا اضيف يعم كما قال جل وعلا بنعمة الله بنعمة الله

وهم يكفرون نعم - [00:55:45](#)

قال وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول القائل فعلت يدي ويعني به

النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي النعمة وذكر كلامه - [00:56:16](#)

الاشعري رحمه الله يرد على اتباعه الذين يزعمون انهم اتباعه الواقع انهم ليسوا اتباعا له انما هم اتباع للمعتزلة الذين اعتمدوا على

التأويل يعني نوع منهم وليس كلهم اكثرهم يرد النصوص - [00:56:36](#)

صراحة نعم قال وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه الاشعري قبل ان نتوقف عندنا بيانا نقرأه عليكم. بيان مهم لاجل امر وقع

عندكم هنا من تكفير الناس ومن الخروج عن طريقة العلماء واهل السنة - [00:56:57](#)

اقول الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه وبعد في سنة اربعة وعشرين واربع مئة

والف حضر عندي شباب من دولة الكويت تسألوا اسئلة عامة - [00:57:30](#)

في التحاكم والقيام للمخلوق على وجه التعظيم. والذل والخطوع وعن تشريع القوانين والمشاركة في ذلك وعن الصلاة خلف من فعل

ذلك. وعن الطواف على القبر ونحو ذلك وغير هذا فاجبتم جوابا عاما بدون تفصيل - [00:57:52](#)

ثم اخذوا هذه الاسئلة مع الجواب وذهبوا يطبقونها على اناس معينين ويحكمون بالكفر والخروج يعني الاسلام والخروج من الاسلام

وينسبون ذلك الى المجيب على الاسئلة. المجيب هو انا هذا امر عظيم وخطر. وهو مسلك الخوارج الذين يكفرون بالكبائر. وانا ابرأ

من ذلك ولا احل لاحد - [00:58:14](#)

ينسب الي تكفير من يتحاكم الى القوانين. او يشارك في سن القوانين بلا تفصيل. كما فعل المشار اليه اليهم. فقد اقدموا على امر

لا يجوز لطالب علم ان يفعله. فهم مخطئون في ذلك واثمون - [00:58:43](#)

بانهم نسبوا الي هذا الكلام وان يكفر كما يقول ويعتقده كثير من الناس الان فهم اثمون وفرق بين الحكم العام والحكم على معين.

فالمعين لابد من التفصيل فيه نظري الى علة ذلك وسببه ولابد من معرفة الحامل لذلك. ثم اقامة الدليل وازالة الشبهة - [00:59:03](#)

ولهذا جاءت تفسيرات الصحابة وغيرهم بالتفصيل. في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقالوا كفر دون

كفر. وقالوا ليس هو الكفر بالله واليوم الآخر الذي يتحاكم الى غير شرع الله تعالى من اجل الدنيا او لغرض من الاغراض وهو يرى انه

عاص في ذلك ويعتقد - [00:59:31](#)

وجوب الحكم الشرعي الحكم بشرع الله لا يكون بذلك كافرا. الكفر المخرج من الدين الاسلامي. ومثل ومثل ذلك من يشارك في سن

القانون روى ابن جرير بسنده عن ابن عباس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال هي به كفر وليس كفرا - [00:59:58](#)

بالله وملائكته ورسله ورواه الحاكم في المستدرک للجزء الثاني صفحة ثلاث مئة وثلاثة عشر من طريق سفيان عن هشام ابن حجر عن

طاووس ابن عباس قال انه ليس بالكفر الذي يذهبون اليه. انه ليس كفرا ينقل عن الملة. ومن لم يحكم بما انزل الله - [01:00:22](#)

اولئك هم الكافرون كفر دون كفر. ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه. وقال الذهبي صحيح وهشام ابن حجر قال

الحافظ صدوق له اوهام وهذا هو الذي طعنوا في هذه الآثار من اجله مع انها رؤيت من غير هذا الطريق. ثم - [01:00:45](#)

وهشام عرف انه صدوق واذا كان له اوهام ليس خاصا بذلك فهذا يصح حديثه ولا عبرة بمن يطعن في حديثه من هؤلاء. فانهم

ليسوا اهلا للتصحيح ولا للتضعيف وقال ابن جرير اخبرنا الحسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سئل ابن - [01:01:10](#)

عن قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال هي به كفر قال ابن طاوس ليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. وهذا سند لا مطعن فيه - [01:01:38](#)

وروى ابن جرير بسنده عن عطا في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. قال كفر دون كفر وفسق - [01:01:58](#)

اسكن دون فسق وظلم دون ظلم. وروى عن ابن طاوس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال ليس ليس بكفر ينقل عن الملة. وقال البغوي في تفسيره - [01:02:15](#)

قال ابن عباس وطاوس ليس بكفر ينقل عن الملة. بل اذا فعله فهو به كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر وقال عطا هو كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. وسئل عبد العزيز بن يحيى الكناني - [01:02:31](#)

عن هذه الايات فقال انها تقع على جميع ما انزل الله لعل بعضه فكل من لم يحكم بجميع ما انزل الله فهو كافر ظالم فاسق. واما من حكم بما انزل الله من التوحيد وترك يعني وترك البقية - [01:02:51](#)

ثم لم يحكم بجميع ما انزل الله من الشرائع لم يستوجب حكم هذه الايات وقال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا به فقد كفر. ومن اقر به ولم يحكم به فهو - [01:03:12](#)

فاسق وقال العلماء هذا اذا رد نص حكم الله عيانا عمدا فاما من خفي عليه او اخطأ في فلا انتهى كلام البغوي المجلد الثالث صفحة احدواى احدى وستين طيبة وقال ابن العربي المسألة الحادية عشرة قوله ومن لم يحكم بما انزل الله - [01:03:29](#)

اولئك هم الكافرون. اختلف في اختلف فيه المفسرون. فمنهم من قال الكافرون والظالمون والفاسقون كله لليهود. ومنهم من قال الكافرون للمشركين والظالمون لليهود والفاسقون للنصارى وبه اقول لانه ظاهر الايات وهو اختيار - [01:03:57](#)

ابن عباس وجابر ابن زيد. وابن ابي زائدة وابن شبرمة. وقال طاوس وغيره ليس بكفر ينقل عن الملة ولكن انه كفر دون كفر وهذا يختلف ان حكم بما عنده على انه من عند الله فهو تبديل يوجب الكفر. وان حكم به هوى ومعصية - [01:04:17](#)

فهو ذنب تدركه المغفرة على اصل اهل السنة في الغفران للمذنبين. انتهى. وقال القرطبي قول تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون. نزلت كلها في الكفار ثبت ذلك في - [01:04:39](#)

في صحيح مسلم ويراجع صحيح مسلم رقم الحديث الف وسبع مئة من حديث البراء وعلى هذا المعظم يعني معظم المفسرين. فاما المسلم فلا يكفر وان ارتكب كبيرة وقيل فيه اظمار اي ومن لم يحكم بما انزل الله ردا للقرآن وجهدا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر - [01:04:59](#)

قاله ابن عباس مجاهد فالاية عامة على هذا وقال ابن مسعود والحسن هي عامة في كل من لم يحكم بما انزل الله من المسلمين واليهود والكفار اي معتقدا ذلك ومستحلا له - [01:05:29](#)

فاما من فعل ذلك وهو معتقد انه مرتكب محرم فهو من فساق المسلمين وامره الى الله تعالى ان شاء عذبه ان شاء غفر له انتهى المقصود من من تفسير القرطبي - [01:05:49](#)

وقسم الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله الحكم بغير ما انزل الله الى قسمين. قسم مخرج من الملة وهو ستة اقسام. احدها ان يجحد الله وينكر والثاني الا يجحده ولا ينكره ولكن اعتقد ان حكم غير الله احسن منه. الثالث ان - [01:06:08](#)

يعتقد ان حكم غير الله تعالى مثل حكم الله. الرابع ان يعتقد جواز حكم غير الله الخامس ان يجعل محاكم لعموم الناس يلزمهم بها يستمد احكامها من القوانين الوضعية. السادس ما يحكم به كثير من رؤساء العشائر والقبائل يسمونه سلوم. هذه - [01:06:28](#)

هي كلها تخرج من الملة. والثاني ما لا يخرج من الملة وهو ان يحمله حب الدنيا. على الحكم بغير ما انزل الله. مع اعتقاد بانه مرتكب ذنبا ذنبا كبيرا فهذا كفر دون كفر ولا يخرج من الملة. وقالت لجنة الفتوى في المملكة العربية السعودية - [01:06:51](#)

الفتوى رقم خمسة الاف وسبع مئة وواحد واربعين جواب سؤال من لم يحكم بما انزل الله هل هو مسلم او ام كافر كفرا اكبر؟ قالوا الحمد لله قال الله تعالى - [01:07:11](#)

الا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وقال تعالى ومن لم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. لكن ان استحل ذلك واعتقده جائزا فهو كفر اكبر وظلم اكبر - [01:07:26](#)

بروفيسك اكبر يخرج من الملة. واما ان فعل ذلك من اجل رشوة او مقصدا اخر. وهو يعتقد تحريم ذلك فانه اثم تعتبر كافرا كفرا اصغر. وظالم ظلما اصغر وفاسقا فسقا اصغر لا يخرج من الملة. كما وضح ذلك اهل العلم في تفسير الاية - [01:07:46](#)

وقال الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله ليس لاحد ان يحكم بغير ما انزل الله بل هذا منكر عظيم وجريمة شنيعة اما كونه كفرا مخرجا من الملة فهذا محل التفصيل. عند اهل العلم فمن فعل الحكم بغير ما انزل الله - [01:08:06](#)

يستجيزه ويرى انه لا بأس به او يرى انه مثل حكم الله او يرى اشنع من ذلك ان الشريعة لا تناسب اليوم وان القوانين انسب منها واصح هذا كله كفر اكبر على جميع الاحوال الثلاثة ومن زعم ان حكم غير الله - [01:08:26](#)

احسن من حكمه او مثل حكمه في اي وقت كان او انه يجوز الحكم بغير ما انزل الله. ولو قال ان الشريعة افضل واحسن ففي هذه الاحوال الثلاث يكون قائل ذلك كافرا. وهكذا معتقد ذلك. ومن اعتقد ان حكم غير الله - [01:08:46](#)

او مماثل لحكم الله او افضل من حكم الله فهو مرتد عند جميع اهل الاسلام واما اذا فعل ذلك لغرض من من الاغراض وهو يعلم انه مخطئ وانه مجرم ولكن فعل ذلك لغرض الرشوة - [01:09:06](#)

او مجاملة قوم او لاسباب اخرى يعلم الله من قلبه انه ينكر هذا وانه يرى انه باطل وانه معصية هذا لا يكفر بذلك. يكون عاصيا ويكون كافرا كفرا دون كفر. وظالما دون ظلم. وفاسقا دون - [01:09:28](#)

كما قال ابن عباس ومجاهد ابن جبر وجماعة اخرون. وهو معروف عند اهل العلم. وان اطلق من اطلق كفره فمراد كفرا دون كفر. انتهى من فوات نور من فتاوي نور على الدرب. المجلد الرابع صفحة مئة وسبعة وعشرين - [01:09:48](#)

وبهذا يتبين خطأ هؤلاء الذين سجلوا ذلك الجواب المجمل وصاروا ينشرونه بين الناس ويحكمون عليهم بموجب ذلك وبالخطأ حيث لم يفصل ويبين ففعلوا منكرا عظيما. حيث حكموا على اناس معينين بالكفر - [01:10:08](#)

سلكوا بذلك مسلك الخوارج. ونسبوا التكفير الى المجيب. بجواب عام مجمل. شأن اهل البدع اهل الفتنة. لذلك فان اعلن اني راجع عن ذلك الجواب المجمل. ولا احل لاحد ان ينسب الي ذلك - [01:10:28](#)

الذي قالوه كما فعل هؤلاء الذين خالفوا قاعدة اهل اهل السنة في ان الحكم العام لا يطبق على معين فمثلا اهل السنة يقولون الشرك بالله تعالى كفر يخرج من الدين الاسلامي. ولكن اذا وقع من معين فلا يحكم عليه - [01:10:46](#)

انه خرج من الاسلام حتى يبين له ذلك. وان فعله شرك يخرج فاعله ان يكون مسلما. وتزال عنه الشبهة التي يتعلق بها فاذا عرف ذلك واصر على فعله بعد ذلك فهناك يحكم عليه. قال شيخ الاسلام محمد ابن - [01:11:06](#)

عبد الوهاب رحمه الله اما التكفير فانا اكفر من عرف دين الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعدما عرف سبه ونهى الناس عنه وعاد من فعله. فهذا هو الذي يكفره. انت انتهى من السنن من الدرر السنية. مجلد الاول صفحة مئة - [01:11:26](#)

او اثنين وقال ايضا اذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على قبر عبد القادر والصنم الذي على قبر احمد وامثالهما لاجل جهلهم وعدم من ينهم فكيف نكفر من لم يشرك بالله؟ انتهى المرجع السابق - [01:11:46](#)

مئة واربعة. وقال الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله. القسم الثالث اشياء تكون غامضة. فهذه لا يكفر الشخص فيها ولو بعد ما اقيمت عليه الادلة سواء كانت في الفروع او الاصول. ومن امثلة ذلك الرجل الذي اوصى اهله ان - [01:12:06](#)

اذا مات انتهى من الفتاوى المجلد الاول صفحة اربعة وسبعين. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واصل ان المقالة التي هي كفر بالكتاب والسنة والاجماع ويقال هي كفر قولاً يطلق كما - [01:12:26](#)

دلت على ذلك الدلائل الشرعية من قوله يطلق يعني تطلقه بدون تعيين كما دلت على ذلك الدلائل الشرعية فان الايمان من الاحكام

المتلقاة عن الله وعن رسوله ليس ذلك مما يحكم فيه الناس - 01:12:46

بظنونهم واهوائهم ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه كافر. حتى يثبت في حقه شروط التكفير وانتفاء الموانع انت

انتهى والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله قاله وكتبه - 01:13:05

عبد الله بن محمد الغنيمة من اراد هذا يطلع عليه فليأخذه من موقع مكتب الجاليات في في دخنة كما ان هذا الموضوع ايضا فيه

رسائل كتبتها ما يقرب من عشر رسائل او اكثر. فيها من اراد ان يطلع عليها يمكن - 01:13:25

يأخذ منها ما يريد او يأخذها وهي في مواضع متنوعة صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا اكرر مرة اخرى المحل موقع

مكتب الجاليات في دخنة موقع مكتب الجاليات في دخنة - 01:13:48